

عنوان البحث

**مدى فعالية استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تعليم اللغة العربية
للناطقين بغيرها في الأردن**

محمد عودة علي المناصير¹

¹ حاصل على ماجستير اللغة العربية للناطقين بغيرها - كلية الادب - الجامعة الأردنية، الأردن.

بريد الكتروني: Mohammed.alabbadi1993@gmail.com

HNSJ, 2022, 3(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj361>

تاريخ القبول: 2022/05/01م

تاريخ النشر: 2022/06/01م

المستخلص

هدفت الدراسة هذه لمعرفة مدى فعالية استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن، وتكون المجتمع من كافة الطلبة الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية في الأردن في مختلف المراكز والمعاهد والجامعات، وتم العمل على اختيار عينة قصدية مكونة من مئة طالب من الطلبة الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية في الأردن، وتكونت العينة من مئة طالب، جرى اختيارهم من معهدين لتعليم اللغة العربية في الأردن، وتم تصميم استبيان وتوزيعه على الطلبة الأجانب، وجرى التحقق من صدق وثبات الأداة. بعد توزيع الاستبيان عليهم باليد، جرى استرداد جميع الاستمارات وتحليلها احصائياً، وتبين ان الاتجاهات نحو توظيف استراتيجيات العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن تعد إيجابية، ويوصي الباحث بعقد دورات لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها حول استراتيجيات التعلم النشط بشكل عام واستراتيجيات العصف الذهني بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: الأردن، استراتيجيات العصف الذهني، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

RESEARCH TITLE**THE EXTENT OF EFFECTIVENESS OF THE BRAIN STORMING METHODS IN TEACHING ARABIC LANGUAGE FOR THE STUDENTS WHO ARE NON-NATIVE SPEAKERS OF ARABIC IN JORDAN****Mohammad Odah Ali Al-Manaseer**

¹ Holder of MA degree in teaching Arabic for non-native speakers from the faculty of art at the University of Jordan
Email: Mohammed.alabbadi1993@gmail.com

HNSJ, 2022, 3(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj361>

Published at 01/06/2022**Accepted at 01/05/2021****Abstract**

This study explored the extent of effectiveness of the brainstorming methods in teaching Arabic language for the students who are non-native speakers of Arabic in Jordan. The population consists from all the students who are non-native speakers of Arabic in Jordan who learn Arabic in the centres, institutes and universities in Jordan. The sample is a purposive sample that consists from 100 students who were chosen from two institutes for teaching Arabic in Jordan. The researcher designed a questionnaire. He passed the questionnaire forms to the sample. The validity and reliability of the questionnaire were checked. After passing the questionnaire by hand, all the forms were retrieved and analysed statistically. It was found that the attitudes of the respondents towards employing the brainstorming methods in teaching Arabic language for the students who are non-native speakers of Arabic in Jordan are positive. The researcher recommends holding training courses for the ones teaching Arabic to non-native speakers of Arabic about active learning strategies in general and the brain storming strategy in specific.

Key Words: Jordan, brainstorming strategy, teaching Arabic language for the students who are non-native speakers of Arabic

1. المقدمة:

هنالك تطور كبير حاصل في استراتيجيات التدريس، حيث عملت العديد من المؤسسات التعليمية على تطوير استراتيجيات التدريس من اجل جعل المتعلم ذو دورٍ فاعل (Al-Derbashi, and Abed, 2017)، وعملت العديد من المؤسسات التعليمية على تطوير هذه الاستراتيجيات بسبب تأثير التكنولوجيا على جميع مجالات الحياة (Alderbashi, and Khadragy, 2018). ولكن، ان العديد من المدرسين يعملون على توظيف طرق واستراتيجيات التدريس التقليدية، وقد يعزى ذلك لعدم معرفتهم باستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، وعدم قدرتهم على تطبيق الاستراتيجيات والطرق الحديثة من اجل تنمية الطلبة في مختلف الجوانب، بما في ذلك جوانب التفكير، وتشمل استراتيجيات التدريس الحديثة: العصف الذهني (العبد العزيز واخرون، 2017).

تعرف استراتيجية العصف الذهني على انها مجموعة من الإجراءات الإبداعية التي تهدف الى توليد اكبر عدد ممكن من الأفكار وذلك بأسرع وقت ممكن واقل جهد يمكن بذله وذلك في جو يخلو من اصدار احكام وانتقادات، وتتمثل خطواتها بطرح مشكلة والعمل على إعادة صياغتها والعمل على تهيئة جو من الابداع لجعل المتعلمين يقومون بطرح الأفكار (الجبيلي، 2011)، ويمكن تعريف هذه الاستراتيجية ايضا على انها عملية تشمل توليد الأفكار والآراء الإبداعية وانتاجها من قبل مجموعات وافراد من اجل حل مشكلة معينة، وتعمل على وضع ذهن المتعلم في حالة من الاثارة والجاهزية من اجل التفكير في الاتجاهات لتوليد اكبر قدر من الأفكار حول مشكلة معينة، وتعمل الاستراتيجية هذه على اتاحة جو من الحرية لطرح الأفكار (Charles, 2006).

لقد اشار Selley (2000) إلى أن استراتيجية العصف الذهني تعمل على توفير العديد من الفرص للتعبير عن الراي والافكار، وهذا يعمل على زيادة الاستقلالية لدى المتعلمين، وتعمل الاستراتيجية ايضا على تنمية التفكير لدى المتعلمين ومساعدتهم على طرح وإنتاج أفكار جديدة، ومساعدة المتعلمين في وضع حلولٍ للمشكلات (Selley, 2000)، وتعمل استراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارات التفكير بما في ذلك مهارات التفكير الإبداعي، وتسهم في الخروج بأفكارٍ قيمة ودعم التفكير الفردي والتفكير الجماعي (المبجوح، 2016).

لقد اشار الزغول (2009) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على خلق جو صفي يمتاز بالهدوء والامان والفكاهة والمرح، واثار البكر (2002) الى ان هذه الاستراتيجية تهدف لجعل المتعلمين ذو دورٍ فاعل وناشط، وتعمل هذه الاستراتيجية على جعل المتعلمين يبحثون على حلول وقادرين على التعلم بأنفسهم وتعمل على تشجيع تبادل الآراء واحترام الآخرين والنظر لافكار الآخرين على انه من الممكن الاستفادة منها، وتعمل الاستراتيجية هذه على اثارة الدافعية لدى المتعلمين واعطاءهم حرية في التفكير، (البكر، 2002).

لقد أشار الشمري (2008) الى ان استراتيجية العصف الذهني تسهم في تحسين مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى الطلبة، ولقد أشار son (2001) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على الغاء الحواجز التي تعيق الفرد عن اظهار الابداع، وتمكن الفرد من والخروج ببدائل لحل مشكلة ما مطروحة، وتعمل هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير الإبداع لدى المتعلمين، وتعمل هذه الاستراتيجية على جعل المتعلمين اكثر مثابرة، واكثر استعدادا على مواجهة الفشل والاختاقات، وتعمل هذه الاستراتيجية على رفع ثقة المتعلمين بأنفسهم، من خلال طرح الآراء بحرية من دون الخوف من نقد الآخرين (Son, 2001)، ويمكن توظيف هذه

الاستراتيجية في ظل توظيف التعليم المعكوس (Al-Derbashi, 2017).

على الرغم من ان أهمية هذه الاستراتيجية، الا انه يتوجب دائما معرفة اتجاهات الطلبة نحو استراتيجيات التعلم (Abed and Al-Dirbashi, 2012). لذلك تعمل الدراسة هذه على معرفة مدى فعالية استخدام

استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن

2. هدف الدراسة

هدفت الدراسة هذه لمعرفة مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن

3. سؤال الدراسة

هدفت الدراسة لمعرفة إجابة السؤال الآتي:

ما مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن.

4. أهمية الدراسة

تعد الدراسة هامة للأسباب الآتية:

- تعد الدراسة الحالية هامة لأنها تزود متخذي القرارات في المراكز والمعاهد المختصة بتدريس اللغة العربية للأجانب بمعلومات لتحسين جودة التعليم المقدم،

- تعمل الدراسة الحالية على تقديم أداة جديدة لقياس فعالية استراتيجية هامة من استراتيجيات التعلم النشط (ألا وهي استراتيجية العصف الذهني)

- تعمل الدراسة على تقديم معلومات نظرية حول تعريف ومبادئ وخطوات وفوائد استراتيجية العصف الذهني.

5. حدود الدراسة

حدود مكانية: تم اجراء الدراسة في معهدين لتعليم اللغة العربية في الأردن

حدود زمانية: تم اجراء الدراسة خلال شهر 10 من العام 2021

حدود بشرية: تستهدف الدراسة الطلبة الاجانب الذين يدرسون اللغة العربية في الأردن ولا ينطقون بها كلغة ام

6. مصطلحات الدراسة

• استراتيجية العصف الذهني: (تعريف نظري): تعرف استراتيجية العصف الذهني على انها مجموعة من الإجراءات الإبداعية التي تهدف الى توليد اكبر عدد ممكن من الأفكار وذلك بأسرع وقت ممكن واقل جهد يمكن بذله وذلك في جو يخلو من اصدار احكام وانتقادات، وتتمثل خطواتها بطرح مشكلة والعمل على إعادة صياغتها والعمل على تهيئة جو من الابداع لجعل المتعلمين يقومون بطرح الأفكار (الجبيلي، 2011)، ويمكن تعريف هذه الاستراتيجية على انها عملية تشمل توليد الأفكار والآراء الإبداعية وانتاجها من قبل مجموعات وافراد من اجل حل مشكلة معينة، وتعمل على وضع ذهن المتعلم في حالة من الاثارة والجاهزية من اجل التفكير في الاتجاهات لتوليد اكبر قدر من الأفكار حول مشكلة معينة، وتعمل الاستراتيجية هذه على اتاحة جو من الحرية لطرح الأفكار (Charles, 2006).

- استراتيجية العصف الذهني (تعريف اجرائي): تعرف هذه الاستراتيجية على انها مجموعة من الإجراءات الإبداعية التي تهدف الى توليد اكبر عدد ممكن من الأفكار وذلك بأسرع وقت ممكن واقل جهد، ويتم تطبيق هذه الاستراتيجية من اجل تدريس اللغة العربية للطلبة الاجانب في الاردن
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تعريف اجرائي): يقصد بهذا المصطلح تعليم اللغة العربية للأجانب الذين لا يتكلمون اللغة العربية كلغة ام

7. الاطار النظري:

7.1. تعريف العصف الذهني وخطواته ومبادئه:

أشار (Feldman & Arnold 1983) الى ان استراتيجية العصف الذهني تمر بأربعة مراحل وهي: (1)- تحديد المشكلة وصياغتها، (2)- بلورة المشكلة (3)- استمطار الأفكار (4)- مرحلة تقويم الأفكار، ولقد أشار عفانة والجيش (2008) الى ان دور المعلم في ظل هذه الاستراتيجية يتمثل بما يلي: (1)- صياغة أسئلة حول الموضوع او الموقف (2)- تنظيم بيئة جيدة لادارة النقاش وتدوين إجابات المتعلمين، (3)- تعديل تحركات وتصرفات المتعلمين (4)- تقييم الأفكار (5)- تعميم الحلول والنتائج (6) الاستعانة بالافكار التي ولدها المتعلمين (عفانة والجيش، 2008).

أشار شعلة (2009) الى ان هذه الاستراتيجية تحتوي على المراحل الاتية: (1)- تحديد المشكلة ومناقشتها. (2)- إعادة صياغة المشكلة (3)- تهيئة جو من الابداع والعصف الذهني. (4)- البدء بعملية العصف الذهني (5)- اثاره المشاركين في حال نضبت أفكارهم (6)- مرحلة التقويم (شعلة، 2009)، ولقد أشار سليم (2011) الى ان العصف الذهني يقوم على المبادئ الاتية:

- 1) تأخير عملية التقييم: أي يعمل المدرس على تأخير عملية تقييم الأفكار التي يقدمها المتعلمون لأن التقييم يعمل على إيقاف وكبح عملية الابداع ومنع وصول الفكرة الصحيحة، ويعمل التقييم على نشر مشاعر القلق والفشل
 - 2) الحرية في التفكير: أي يعمل المدرس على الامتناع عن تقييد حرية التفكير واطلاق العنان للمتعلمين للتحري من القيود التي تمنعهم من انتاج أفكارهم الإبداعية، وافساح المجال لهم للتخيل بشكل مبني على أسس علمية
 - 3) الكم يولد النوعية: أي تعمل الاستراتيجية على ايلاء الاهتمام لتوليد العدد الأكبر من الأفكار بغض النظر عن نوعيتها لأن الأفكار الجيدة تأتي من خلال طرح اكبر قدر ممكن من الأفكار
 - 4) الاستفادة من جميع الأفكار: أي تعمل الاستراتيجية على التوصل الى فكرة اصيلة تنطوي على الابداع من خلال تجميع الأفكار التي تشترك في فكرة واحدة والعمل على البناء على اليها (سليم، 2011)
- تتمثل خطوات هذه الاستراتيجية بما يلي: تحديد المشكلة المستهدفة والعمل على مناقشتها وإعادة الصياغة للمشكلة والعمل بعد ذلك على توفير جوٍ من الابداع والعصف الذهني من خلال العمل على استمطار الأفكار الخاصة بالمتعلمين، وتحديد الأفكار التي لا تعد مألوفة والعمل على تقييم الأفكار (Wilson, 2013)

7.2. فوائد العصف الذهني

أشار (Troia et al. 1999) الى ان هذه الاستراتيجية تمكن الطلبة من بناء القصة بسهولة وكتابة المقالات بفعالية، ولقد أشار (son 2001) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على الغاء الحواجز التي تعيق الفرد عن

الإبداع، وتمكن الفرد من الخروج ببدائل لحل مشكلة، وتنمي مهارات التفكير الإبداعي، وتجعل المتعلمين أكثر مثابرة، وأكثر استعدادا على مواجهة الفشل والاختراقات، ويعمل على رفع الثقة بالنفس، من خلال طرح الآراء بحرية من دون الخوف من نقد الآخرين (Son, 2001)

لقد أشار الجلاد (2007) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وأشار الباحث الأخير الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على تنمية الاصاله والطلاقة والمرونة لدى المتعلمين، والتي تعد من ابعاد التفكير الإبداعي، ولقد أشار عفانة والجيش (2008) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على تنشيط الدماغ عبر العمل على طرح أسئلة محفزة لأنشطة الدماغ، وأشار الباحثان الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على مساعدة المتعلمين على تلخيص وفهم وتركيب الأفكار المعقدة، والعمل على انتقاء الأفكار التي تعد مهمة، والعلاقات غير الواضحة والتفاصيل، وتعمل على تمكين المتعلمين على حل المشكلات بشكل ذكي ومبدع وتعمل الاستراتيجية على تسريع تفكير المتعلمين وزيادة احترامهم لأنفسهم وثقتهم بأنفسهم واحترامهم لآراء الافراد الاخرين، ويجب وجود جو من الفكاهة والحركة عند تطبيق هذه الاستراتيجية (عفانة والجيش، 2008).

ويرى عفانة والجيش (2008) بأن استراتيجية العصف الذهني تعمل على جعل الافراد يقومون بتشغيل دماغهم لأداء وظائف ما بشكل اسرع وبشكل اكثر كفاءة وفاعلية من اجل انتاج الأفكار وابتكارها، وتعمل هذه الاستراتيجية على جعل المتعلمين يقومون بتوليد اكبر قدر ممكن الأفكار حول موضوع او موقف او مشكلة ما، وتتطلب الاستراتيجية هذه من المتعلمين ان يعتمدوا على قدراتهم الإبداعي، ولقد أشار أبو سنيينة (2008) الى ان استراتيجية العصف الذهني تعمل على تنمية التفكير الناقد ورفع التحصيل لدى الطلبة، ولقد أشار شعلة (2009) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على زرع حب الاستطلاع في الطلبة وتحسين اداءهم في الاختبارات، وأشار عاشور ومقادي (2009) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على توليد الحماس لدى المتعلمين وتزيد من دافعيتهم للتعلم، وجعل دورهم فاعل في التعلم، وتعمل على اشعار المتعلمين بقيمتهم.

لقد أشار الزيات والعدوان (2009) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على تطوير مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة، وأشار طولبة واخرون (2010) الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على تحسين مهارات التواصل والاتصال وتطوير مهارة الاستماع ومهارة المحادثة، ولقد اشار حمد الله، ومنصور (2011) الى ان استراتيجية العصف الذهني تعمل على تحفيز النمو اللغوي للأطفال، وتعمل هذه الاستراتيجية على توجيه الافراد نحو صياغة واختيار الجمل بشكل دقيق، وتشجيعهم على الامتناع عن نقد افكار الاخرين والتحدث دون الشعور بالخوف او الخجل، وزيادة التعاون، وزيادة احترام الاخرين والاصغاء لهم، وتعمل هذه الاستراتيجية على تشجيع المتعلمين على استخدام اللغة بدون الشعور بالارتباك ومشاركة الافكار مع الاخرين (حمد الله، ومنصور، 2011)

8. الدراسات التطبيقية

هدفت دراسة الطروانة والحطيبات (2009) لدراسة أثر استراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني في تدريس التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر، وتكونت العينة من 157 طالبة وطالب من طلبة الصف العاشر في مدرسة الأمير الحسن الثانوية الشاملة للبنين ومدرسة زين الشرف الشاملة للبنات في الكرك خلال العام الدراسي

2007-2008. وتم توظيف اختبار التعبير الكتابي وتم توظيف استراتيجيتي العصف الذهني وأسلوب التوجيه الفردي، والتعلم التعاوني في تطوير بعض مهارات التعبير الكتابي ومقارنة ذلك بالطريقة الاعتيادية. ولقد تبين ان استراتيجية العصف الذهني تسهم بشكل دال احصائيا في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر، وتبين ان استراتيجية التعلم التعاوني تسهم في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر (الطروانة والحطيبات، 2009)

هدفت دراسة الفوال (2014) لمعرفة فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تطوير مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الملتحقين بالمرحلة الثانوية العامة في ثانويات مدينة حلب، وتم توظيف النهج شبه التجريبي، وبلغ عدد افراد العينة في المجموعة الضابطة 81 طالبة وطالب، وفي المجموعة التجريبية 84 طالب وطالبة، وتم استخدام اختبار لتقييم مهارات التعبير الكتابي، وتبين ان إستراتيجية العصف الذهني تسهم في تطوير مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الملتحقين بالمرحلة الثانوية العامة في ثانويات مدينة حلب.

هدفت دراسة الزبيدي (2018) لمعرفة أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية لدى طلبة الصف الخامس، وجرى استخدام النهج شبه التجريبي مع العمل على اختيار عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي بالمدارس الابتدائية بمحافظة القنفذة، وبلغ عدد افراد العينة (58) طالبا، وجرى توزيع الطلبة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، وهما الضابطة والتجريبية، تم تدريس المجموعة التجريبية عن طريق اسلوب العصف الذهني، وجرى اعداد اختبار تحصيلي لتقييم مهارات حل المسائل اللفظية، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي في اختبار مهارات المسائل اللفظية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عند مستويات (الفهم، التخطيط، الحل، التحقق)، واوصى الباحث بتدريس مقرر الرياضيات عبر توظيف هذه الاستراتيجية

هدفت دراسة ابو مطلق (2018) لمعرفة فاعلية توظيف استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التواصل الالكتروني لدى طلبة الصف الحادي عشر، وتم اعتماد النهج الوصفي والتجريبي، على عينة مكونة من 58 طالبة، وتم تدريس افراد المجموعة التجريبية (29 طالبة) عن طريق استراتيجية العصف الذهني، وتم اختيار الشعب بشكل عشوائي، وتم استخدام اختبار العصف الذهني، وبطاقة تقييم مهارات التواصل الالكتروني، وتبين ان استراتيجية العصف الذهني تسهم في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التواصل الالكتروني لدى طلبة الصف الحادي عشر

هدفت دراسة الصقرية والسالمي (2020) لدراسة أثر توظيف استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني ببيئة التعليم المدمج في تنمية دافعية الإنجاز لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الاسلامية، واحتوت العينة على مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة. تكونت التجريبية الاولى من 30 طالبة والتجريبية الثانية من 31 طالبة، وتكونت الضابطة من 30 طالبة. لتحقيق اهداف الدراسة، تم استخدام مقياس مكون من 41 عبارة، وتم التحقق من صدقه، وتبين ان توظيف استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في بيئة التعليم المدمج يلعب دورا هاما في تنمية دافعية الإنجاز لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الاسلامية. هدفت دراسة سلمان (2019) لمعرفة أثر العصف الذهني على التفكير الابداعي، و الاداء التعبيري لدى

طالبات الصف الخامس الادبي ، وتكونت العينة من 74 طالبة صنفت في مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم استخدام نهج تجريبي، وتم استخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، واستخدام مقياس لقياس الأداء التعبيري، ولقد تبين ان العصف الذهني ينعكس إيجابا على التفكير الابداعي، و الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي

هدفت دراسة الظفيري (2021) لدراسة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تطوير مهارات التواصل الشفوي ما بين صفوف طلبة المرحلة الثانوية في الكويت، وتم تطبيق النهج التجريبي، وتكونت العينة من 30 طالب من طلبة الصف العاشر، وتم توظيف النهج الوصفي التحليلي من اجل مراجعة الدراسات السابقة، وتم استخدام بطاقة ملاحظة لتقييم المهارات المستهدفة، ولقد تبين ان استراتيجية العصف الذهني تعمل على تحسين مهارات التواصل الشفوي ما بين صفوف طلبة المرحلة الثانوية في الكويت، واوصت الدراسة باستخدام هذه الاستراتيجية في مناهج اللغة العربية الخاصة بالمرحلة الثانوية، واوصت الدراسة بتدريب معلمي اللغة العربية على توظيف استراتيجيات التعلم النشط

هدفت دراسة العلي (2021) لمعرفة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، وذلك من منظور معلمي اللغة العربية، وتكونت العينة من خمسين معلمة يعملون على تدريس اللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية. وتم العمل على استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وتكونت الاستبانة من ستة وعشرين بنداً، وعملت على استهداف اربعة مجالات وهي: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة (التوسع). ولقد تبين ان العصف الذهني يلعب دورا هاما في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وتبين عدم وجود فروق دالة ما بين الاتجاهات تعزى للمؤهل التعليمي في جميع المجالات، وأوصت الدراسة بتضمين دليل معلم اللغة العربية لنماذج حديثة من الاستراتيجيات التدريسية وكيفية استخدامها من اجل تنمية جميع المهارات اللغوية، واوصت الباحثة بإجراء دراسات حول دول الاستراتيجيات الحديثة في العمل على تدريس اللغة العربية

9. المنهجية

9.1. النهج

تم اعتماد النهج الوصفي التحليلي من اجل معرفة مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن

9.2. العينة والمجتمع

تكون المجتمع من كافة الطلبة الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية في الأردن في مختلف المراكز والمعاهد والجامعات، وتم العمل على اختيار عينة قصدية مكونة من مئة طالب من الطلبة الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية في الأردن، وتكونت العينة من مئة طالب، جرى اختيارهم من معهدين لتعليم اللغة العربية في الأردن، وتم تصميم استبيان وتوزيعه على الطلبة الأجانب، وجرى التحقق من صدق وثبات الأداة. بعد توزيع الاستبيان عليهم باليد، جرى استرداد جميع الاستمارات وتحليلها احصائيا

الجدول (1): خصائص المبحوثين

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	41	41
	اناث	59	59

العدد: 100 طالب وطالبة

9.3. الاداة

تتمثل الاداة باستبيان جرى تصميمه من قبل الباحث بناء على الادب السابق، وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، ويتكون الاستبانة من أربعة عشر (14) بندا، ويهدف الاستبيان لمعرفة مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن

9.4. الصدق

تم التأكد من صدق المحتوى عبر ارسال الاستبيان لعددٍ من الخبراء (ثلاثة مدرسين جامعيين) من اجل تقديم آرائهم حول الاستبيان والعمل على تقييمه، وأشار الخبراء جميعهم الى ان الاستبيان قادر على تحديد مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن، وأشار جميعهم الى ان لغة الاستبيان سليمة وتخلو من أي خطأ بالقواعد او الصياغة، وأشاروا الى وضوح الصياغة اللغوية ومتانة صلة بنود الاستبيان بأهداف الدراسة

9.5. الثبات

تم قياس الثبات الخاص بالاداة عن طريق احتساب معامل كرونباخ الفا البالغ 0.84، وهذه القيمة تشير لثبات مرتفع.

9.6. معايير التحليل الاحصائي

تم توظيف برنامج SPSS، وعمل الباحث على توظيف أساليب وصفية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، وتشمل هذه الأساليب: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب لغاية تصنيف المتوسطات، تم اعتماد المعايير التالية: (Aldbashi, 2021).

2.33 او اقل: منخفض

2.34-3.66: متوسط

3.67 او اكثر: مرتفع

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس فئات تصنيفية، وتم ذكر الفئات هذه ادناه

الجدول (2): مقياس ليكرت الخماسي

النقاط	الفئة
5	وافق بشدة
4	وافق

3	حيادي
2	لا اوافق
1	لا اوافق بشدة

*المصدر: (Alderbashi, 2021)

*المصدر: (Al-Derbashi and Moussa, 2022)

10. النتائج والمناقشة

الجدول (3): اتجاهات المبحوثين نحو استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاتجاه
ان استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية					
1.	يعمل على تطوير مهارات القراءة لدي	4.84	0.81	مرتفع	ايجابي
2.	يعمل على تطوير مهارات الكتابة لدي	4.76	0.52	مرتفع	ايجابي
3.	يعمل على تطوير مهارات الاستماع لدي	4.71	0.93	مرتفع	ايجابي
4.	يعمل على تطوير مهارات المحادثة لدي	4.89	0.27	مرتفع	ايجابي
5.	يعمل على زيادة عدد المفردات لدي	4.55	0.14	مرتفع	ايجابي
6.	يعمل على تطوير قدرتي على توظيف القواعد اللغوية واثراء معرفتي بالقواعد	4.42	0.35	مرتفع	ايجابي
7.	يعمل على تحسين قدرتي على لفظ الكلمات بشكل صحيح	4.63	0.69	مرتفع	ايجابي
8.	يعمل على تحسين قدرتي على حل المشكلات	4.75	0.83	مرتفع	ايجابي
9.	يعمل على تنمية مهارات التفكير	4.55	0.45	مرتفع	ايجابي
10.	يعمل على تطوير مهارات التعبير الكتابي	4.82	0.56	مرتفع	ايجابي
11.	يعمل على زيادة دافعية للتعلم	4.47	0.61	مرتفع	ايجابي
12.	يعمل على تطوير مهارات التواصل الشفوي	4.66	0.87	مرتفع	ايجابي
13.	يعمل على تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي	4.39	0.76	مرتفع	ايجابي
14.	يعد فعالا لتدريس اللغة العربية للطلبة الأجانب في مختلف المستويات	1.13	0.54	منخفض	سلبي
	اجمالي	4.39	0.59	مرتفع	إيجابي

تبين ان المبحوثين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو توظيف استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن المتوسط الاجمالي 4.39، وتبين ان هذه الاستراتيجية تسهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة لدى الناطقين بغير اللغة العربية لأن متوسطات العبارات 1، 2.3، 4 بلغت 4.84، 4.76، 4.71، 489 على التوالي، وتعزى هذه النتيجة الى ان هذه الاستراتيجية تمنح المتعلمين الفرص للتعبير عن آرائهم وممارسة مهارة المحادثة، وتمنحهم فرص للقيام بأنشطة كتابية، وفرص للاستماع لآراء زملائهم باستخدام اللغة العربية، وتمنحهم فرص لقراءة ما يكتبه زملائهم، مما ينعكس إيجاباً على كافة المهارات، وتتفق النتيجة الأخرى مع نتيجة العلي (2021) الذي أشار الى أهمية هذه الاستراتيجية في تحسين مهارات الكتابة الابداعية

تبين ان استراتيجية العصف الذهني تسهم في زيادة المفردات لدى المبحوثين، لأن متوسط العبارة 5 بلغ 4.55، وذلك لأن هذه الاستراتيجية تعمل على جعل المتعلمين يقومون بتوظيف المفردات والبحث عن معاني المفردات التي يستخدمها زملائهم في الجمل، وتبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على تطوير قدرة المبحوثين على توظيف القواعد اللغوية واثراء معرفتهم بالقواعد لأن متوسط العبارة 6 بلغ 4.42، وتعزى هذه النتيجة الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على جعل المتعلمين يقومون بتوظيف القواعد اثناء ممارسة اللغة العربية، ولقد تبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على تحسين قدرة المبحوثين على لفظ الكلمات بشكل صحيح، لأن متوسط العبارة 7 بلغ 4.63، وتعزى النتيجة هذه الى ان ممارسة اللغة عبر هذه الاستراتيجية تجعل المعلمين يقومون بتصحيح الخطاء في لفظ الكلمات للمتعلمين.

لقد تبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على تحسين مهارة حل المشكلات للمتعلمين، لأن متوسط العبارة 8 بلغ 4.75، وذلك لأن هذه الاستراتيجية تجعل المتعلمين يقومون بطرح أفكار لحل مشكلة ما، وتتفق النتيجة الأخيرة مع ما أشار له عفانة والجيش (2008)، وتبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على تحسين مهارات التفكير لدى المتعلمين، لأن متوسط العبارة 9 بلغ 4.55، وتعزى هذه النتيجة الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على جعل الطلبة يقومون بالتفكير وطرح اكبر عدد ممكن من الأفكار الممكنة، وتبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على تحسين مهارات التعبير الكتابي، لأن متوسط العبارة 10 بلغ 4.82، وتعزى هذه النتيجة الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على جعل المتعلمين يقومون بأنشطة كتابية وتدوين أفكارهم قبل التعبير عنها لفظياً ليسهل عليهم التعبير عنها، وتبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على زيادة الدافعية للتعلم، لأن متوسط العبارة 11 بلغ 4.47، وتعزى النتيجة هذه الى ان هذه الاستراتيجية يتم توظيفها مع توظيف عدد من الأنشطة، وتتفق النتيجة الأخيرة مع نتيجة الصقرية والسالمي (2020)

لقد تبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على تحسين مهارات التواصل الشفوي، لان متوسط العبارة 12 بلغ 4.66، وتتفق النتيجة الأخيرة مع نتيجة دراسة ابو مطلق (2018)، وتعزى النتيجة هذه الى ان الاستراتيجية تجعل المتعلمون ذو دور فاعل في عملية التعلم ومنخرطون في هذه العملية مما يسهم في تطوير مهارات التواصل لدى المتعلم، وتعزى هذه النتيجة الى ان هذه الاستراتيجية تتطلب التعبير عن الأفكار بشكل شفوي، ولقد تبين ان هذه الاستراتيجية تعمل على تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، لأن متوسط العبارة 13 بلغ 4.39، وتتفق النتيجة الأخيرة مع نتيجة دراسة ابو مطلق (2018)، وتعزى هذه النتيجة الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على اثراء

معرفة الطلبة بالمفاهيم وتبين ان هذه الاستراتيجية لا تعد ملائمة لتدريس الطلبة الأجانب في مختلف المستويات لأن متوسط العبارة 14 بلغ 1.13، وتعزى هذه النتيجة الى ان توظيف هذه الاستراتيجية يتطلب امتلاك حد ادنى من الكفاءة اللغوية يمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم باللغة العربية.

11. الخلاصة

لقد تبين ان المبحوثين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو توظيف استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتبين ان توظيف استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعمل على تطوير مهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة وزيادة عدد المفردات وتطوير القدرة على توظيف القواعد اللغوية والقدرة على لفظ الكلمات بشكل صحيح والقدرة على حل المشكلات ومهارات التفكير والتعبير الكتابي ورفع الدافعية للتعلم وتطوير مهارات التواصل الشفوي و تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي.

12. التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

- عقد دورات لمدرسي اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها حول استراتيجيات التعلم النشط بشكل عام و استراتيجية العصف الذهني بشكل خاص
- تشجيع الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية على ممارسة اللغة العربية مع الناطقين بها

المراجع المنشورة بالإنجليزية:

Abed, O. and Al-Dirbashi, K. (2012).The Interaction between an Aesthetic Approach in Teaching “Newton’s Laws” and General Secondary Education Average, and its Effect on Class Teacher Student’s Understanding of Physical Concepts and their Attitudes towards Physics. *Journal of Educational & Psychological Sciences*. 13(4). 219–244

<https://journal.uob.edu.bh/handle/123456789/2713>

Al-Dirbashi, K. Y. (2017). The Effect of the Flipped Classroom Strategy on Eleventh Grade Students’ Understanding of Physics and Their Attitudes Towards Physics in Tonnb Secondary School in the UAE. *Journal of Education and Practice*, 8(29), 102–105

Al-Dirbashi, K. Y., Moussa, M. K. (2022). Effectiveness of Employing the E-mind Mapping Strategy in Scientific Courses: Adopting the Blended Learning Approach at Emirati Private Preparatory Schools. *Journal of Curriculum and Teaching*. 11(4).159–170. DOI: <https://doi.org/10.5430/jct.v11n4p159>

Retrieved

from:

<https://www.sciedupress.com/journal/index.php/jct/article/view/21533>

Al-Derbashi, K. Y., & Abed, O. H. (2017). The level of utilizing blended learning in teaching science from the point of view of science teachers in private schools of Ajman Educational Zone. *Journal of Education and Practice*. 8(2). 193-205

Aldbashi, K. Y. (2021). Attitudes of Primary School Students in UAE towards Using Digital Story-Telling as a Learning Method in Classroom. *Research on Humanities and Social Sciences*. 11(10). 20-28, DOI: 10.7176/RHSS/11-10-03

Aldbashi, K. Y., and Khadragy, S. A. (2018). Exploring the level of utilizing online social networks as conventional learning settings in UAE from college instructors' perspectives. *New Media and Mass Communication*. 75, 30-38. Retrieved from:

<https://www.iiste.org/Journals/index.php/NMMC/article/view/45130>

Charles H, Clark. (2006). Brainstorming : The Dynamic New Way to Create Successful Ideas, Tabula Rasa Interactive Publishing co.

-Feldman, D. C. and Arnold, D.H. (1983) : "Managing Individual and Group Behavior In Organizations", London , McGraw-Hill International Book Company
Selley, N. (2000). Wrong Answers welcome school sciencer Review School Science Review, 82(299), 41- 44

Son, J. B. (2001). "Call and Vocabulary Learning: a review". Journal of the English Linguistic Science Association Grad Science Activity: A Vygotskian Perspective. *Science Education*. 83(5). 55-75.

Troia, G.a. "Graham, S .H. & Karen, R. S. (1999). Teaching students with learning disabilities to mindfully plan when writing. *Exceptional Children*, 65 (2), 235-252. ISSN: 0014-4029

Wilson, C. (2013). Brainstorming and Beyond: A User Centered Design Method. Congress Library, USA.

المراجع العربية:

الظفيري، محمد دهيم (2021). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت: دراسة تجريبية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 47 (180)،

<https://search.mandumah.com/Record/1134499> ، 317 – 370

العلي، فاطمة (2021). دور استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. رسالة ماجستير جامعة ال البيت، الأردن
الزبيدي، سالم (2018). فاعلية تدريس وحدة من الرياضيات قائمة على استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في تنمية المهارات اللفظية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية. 34(10).
ابو مطلق، دعاء (2018). فاعلية توظيف إستراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والتواصل الإلكتروني في التكنولوجيا لدى طالبات الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.

الصقرية، رابعة، والسالمي، محسن (2020). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني بيئة التعليم المدمج في تنمية دافعية الإنجاز لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية.. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 7(1)

سلمان، هدى (2019). أثر العصف الذهني في الاداء التعبيري والتفكير الإبداعي عند طالبات الصف الخامس الادبي . مجلة الاداب، العدد 128، <https://iasj.net/iasj?func=article&ald=159588>

الفوال، محمد (2014). فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية العامة : دراسة شبه تجريبية في ثانويات مدينة حلب. مجلة بحوث جامعة حلب - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. المجلد 90. <https://search.mandumah.com/Record/897752>

الشمري، زينب (2008). فاعلية استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد 85

<https://search.mandumah.com/Record/44668>

الطروانة، محمد، والحطيبات، عبد الرحمن(2009). أثر إستراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تدريس التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس. 1(33)751-786

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=32647>

المبحوح، أمان. (2016). أثر استخدام استراتيجية تدمج بين السنقضاء العلمي والعصف الذهني في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، غزة، فلسطين.

الجبيلي، احمد (2011). "أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المراهقين".مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس - كلية التربية ع 35، ج 1: 451 - 479. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/106510>

سليم ، فداء أكرم. (2011). أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي . مجلة علوم التربية الرياضية ،جامعة صالح الدين ، 4(2)، 1-24.

العبد العزيز، أمجد والمومني، محمد وأبو زيد، هيثم (2017). أثر استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الأكاديمي لمادة تصميم التدر يس لطلبة جامعة البلقاء. مجلة العلوم والد ارسات الإنسانية ، كلية الآداب والعلوم ،

جامعة بنغازي ،ليبيا ، (28(1

البكر، رشيد. (2002). أسلوب العصف الذهني، مجلة التواصل اللساني، 11(2)، 34-75.
عفانة، عزو اسماعيل. والجيش، يوسف. (2008). التدريس والتعلم بالدمغ ذي الجانبيين .مكتبة آفاق". غزة.
فلسطين

شعلة، جميل (2009). اثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة علم النفس التربوي على كل من حب
الاستطلاع وتحسين الأداء على اختبارات علم النفس ذات مستويات عقلية عليا. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.
السعودية.

الزيات، ماهر مفلح. وعدوان، زيد سليمان. (2009). (أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ
القرار لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الاردن . مجلة الجامعة الاسلامية
(سلسلة الدراسات الانسانية، 17(2)، 88-102

-أبو سنيينة، عودة. (2008). اثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة
الجغرافية لدى طلبة آلية العلوم التربوية الأونروا في الأردن . "مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية).
٢٢ (٥). ٣٤-٥

الجلاد، ماجد (2007). اثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل مهارات
التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس في دولة الامارات. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية
والإنسانية، 19(2). 62-88

حمد الله، حيدر، ومنصور، انصاف (2011). اثر العصف الذهني في النمو اللغوي للطفل.. مجلة البحوث
التربوية والنفسية. العدد 31، ص. 24-73،

<https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/616>

-طوالبة، هادي، والشمايلة، نسرين، والصريرة، خالد، والصريرة، باسم (2010). طرائق التدريس ، ط1 ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

الزغول ، عماد عبد الرحيم (2009). مبادئ علم النفس التربوي ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ،
عمان ، الاردن.

<https://journal.uob.edu.bh/handle/123456789/2713>